أشراط الساعة الصغرى

الجزء الخامس

ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرًا إلا دلَّ الأُمة عليه، ولا شرًّا إلا حذَّرها منه، وقد قال – عليه الصلاة والسلام –: (بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كما بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ)رواه مسلم، بدأ الإسلام غريبًا؛ أي إنَّ القلوب تستنكره والناس لا يعرفونه؛ لامتلاء قلوبهم بالضلالة، وعمارة أوقاتهم بالجهالة؛ فلا يعرفون دينًا، ولا يميّزون بين حقٍّ أو باطل، أو هدًى أو ضلال، ثم أخبر – عليه الصلاة والسلام – أنَّ الدين سيعود غريبًا كما بدأ، وذلك عند اندراس معالمه، وقِلَّة دِراية الناس به وعلمهم به، وهذا يدلُّ على أنَّ القلوب تتحوَّل، والنفوس تتغيَّر، فيصبح في كثيرٍ من الناس عدم دِراية بالعلم، وعدم فقه بشرع الله – تبارك وتعالى – فتكون القلوب ليست تلك القلوب وتكون النفوس ليست تلك النفوس؛ بسبب ما خَيَّم عليها من الجهل، وبسبب بُعدها عن دين الله – تبارك وتعالى – روى الطبراني في "معجمه" بسند ثابت عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: (لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ قُلُوبُهُمْ فِيهِ قُلُوبَ الْأَعَاجِمِ)، والمراد بالأعاجم أعداء دين الله من اليهود والنصارى، وغيرهم من أرباب الكفر والضلال، فقلوب أولئك ليس فيها إلا الضلال والباطل، وهنا يخبِر – عليه الصلاة والسلام – أنه يأتي على الناس زمانٌ تكون فيه القلوب قلوب الأعاجم؛ بسبب عدم الفقه في دين الله، وكثرة الجهل، واتجاه النفوس إلى التشبُّه بالكفَّار، وتقليدهم في أعيادهم وعاداتهم وألبستهم، وغير ذلك من شؤونهم وهي حال بائسة يتعوَّذ المسلم الناصح لنفسه منها أو من التلوث بها؛ أعاذنا الله وأعاذكن، وحمانا وحماكن.

في مثل هذا الزمان الذي انفتح فيه الناس على عادات الكفار وتقاليدهم، وطقوسهم وأعمالهم انفتاحًا واسعًا؛ فأصبحتِ البيوت المؤمنة والدور المسلمة يصلُ إليها من ثقافات الكفار، بل من سخافاتهم تصل إلى الناس في قَعْر بيوتهم؛ من خلال القنوات الفضائية، ومن خلال شبكات العنكبوت، ومن خلال المجلات الهابطة، وهنا تتلوَّث الأفكار، وتفسد العقول، وتُخْلَخَل الأديان، وتُخرَّب الأخلاق، ويقع الناس في أنواع كثيرة من التشبُّه بأعداء دين الله، وقد قال – عليه الصلاة والسلام – في حديثه الصحيح:

(وجُعِلَ الذُّلُّ و الصَّغارُ على من خالفَ أمري ، و من تشبَّه بقومٍ فهو منهم) صحيح الجامع، وهذه مصيبة عظيمة على مَن ابْتُلي بذلك، فمن كان متشبّهًا بالكفار، ماضيًا على التشبُّه بهم إلى أن يتوفَّاه الله، فإنه – والعياذ بالله – يُحشر معهم؛ قال الله – تعالى –: ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ [الصافات : 22].

قال غيرُ واحدٍ من المفسِّرين: ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾؛ أي: أمثالهم ونظراؤهم، أي إن كل إنسانٍ يُحشر مع مَن كان يعمل مثلَ عمله، وقد قال الله –تعالى –: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[التكوير: 7]، وفي معنى هذه الآية قال غيرُ واحد من المفسرين: أي إن الناس يحشرون يوم القيامة، ويضمُّون إلى مَن كانوا يعملون مثلَ عملهم، فمَن الذي يَرضى لنفسه أن يُحشر يوم القيامة مع كافر آثم، أو مجرمٍ هالك، يُحشر معه جنبًا إلى جنبٍ؛ بسبب تشبُّهه به، وتقليده له، وإعجابه به، والعياذ بالله.عبد الرزاق من محسن البدر

26–: تقليد اليهود والنصارى

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ؟!) البخارى

وهذا الحديث من دلائل نبوة النبي عليه الصلاة والسلام، فهؤلاء الغربيون عاداتهم، وتقاليدهم وأخلاقهم وانحلالهم، وتفلُّت أسرهم، وانحلال تربية أولادهم، هذا النَمَط السلوكي صار قدوةٌ للشعوب كلها.

لَتَتَّبِعُنَّ: التحذير مما سيقع من الشر والبعد عن الدين وهو إن كان بعيداً عن المخاطبين لن يحصل في زمنهم لكنه تخويف لهم وايقاظ، وتحذير لمن بعدهم.

سَنَنَ: طرق. مَنْ قَبْلَكُمْ: أي الذين سبقوكم. شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ: المقصود تمام المتابعة وكمال الاقتداء أي في القليل والكثير.

سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ: دخلوه والضب حيوان بري جحره ضيق رديء الرائحة، وواضح التمثيل بجحر ضب أن الحديث في المنكرات والقبائح والمسالك المتعرجة الرديئة.

فَمَنْ: الاستفهام انكاري، بمعنى النفي، أي لا أعني غيرهم. المنهل الحديث في شرح الحديث

لتتبعن سنن؛ أي سُبَلَ ومناهج وعادات الأمم الذي سبقوكم، شبراً بشبرٍ؛ كنايةً عن شدة الموافقة لهم في عاداتهم، على الرغم ما فيها من سوءٍ وشر ومعصيةٍ لله عزَّ وجل ومخالفةٍ لشرعه، ولا أدَلّ على ذلك من الأزياء التي يلبسها النساء المسلمات، ولو كانت فاضحة، ولو كانت متبذلة، المرأة حرصها على متابعة صرعات الغرب أقوى من حرصها على دينها هذا معنى الحديث الشريف، إذاً: على الرغم ما فيها من سوءٍ وشر ومعصيةٍ لله تعالى ومخالفةٍ لشرعه.

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ) صحيح أبي داود

"مَن تشبَّه بقومٍ"، أي: اتَّبَعَهم في أفعالِهم أو أقوالِهم أو لِباسِهم وعاداتِهم، كمَأكَلِه ومَشرَبِه وهَيئاتِه وغيرِ ذلك؛ "فهو مِنهُم"، أي: حُكمُه حُكمُهم؛ فإنْ كانوا أَهلَ فِسقٍ أو كُفرٍ أصبَح مِنهُم، ويَشمَلُه ما يَشمَلُهم مِن العَذابِ بحَسبِ ما تَشبَّه بهم فيه، وبحسَبِ ما قَصَدَ من هذا التشبُّهِ، وإنْ كانوا مِن أهلِ الصَّلاحِ والإسلامِ شَمِلَه ما يَشمَلُهم مِن نعيمِ اللهِ عزَّ وجلَّ.

وفي الحديثِ: التحذيرُ من التَّشبُّهِ بأهلِ الكُفرِ والفُسوقِ والعِصيانِ، والإرشادُ إلى التَّشبُّهِ بأهلِ الإيمانِ والطَّاعةِ.الدرر السنية

مثال على شيء منتشر بين الناس، وهو تعمد اختيار لباس شهرة يختال ويتفاخر فيه، مع أن هذا فيه وعيد عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). رواه أبو داود

فمن لبس ما فيه إسراف ظاهر – بالنسبة لمجتمعه - يوحي بالتكبر والخيلاء، أو لبس الرديء الرث – بالنسبة لمجتمعه – يشعر بالزهادة والعبادة، فقد تجاوز القصد والاعتدال وحاد عن السبيل.

واليوم شباب وبنات المسلمين يتعمدوا أن يلبسوا لباس المغنين والممثلين والمشاهير، وهذا باب سوء وفتنة وشر، حين نسعى للتشبه بأهل الفسق وأصحاب المعاصي والفساد، وقد كان الواجب علينا أن نكره المعصية ونبغض شعارها ولباسها، ونتجنب أهلها والمفتونين بها؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ) رواه أبو داود (4031)

الأمة المحمدية الأمة المصطفاه المجتباه على سائر الأمم، اختارها الله عز وجل لقيادة البشرية إلى قيام الساعة وأودع فيها ما يؤهلها، لحمل الرسالة وأداء الأمانة، فكان حقٌ عليها أن تتميز عن سائر الأمم، فالأعلى والأعز لا يشارك الأدنى والأذل بحال من الأحوال.

قال تعالى:﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾فاطر32

قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّكُمْ وَفَّيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) سنن ابن ماجه.

أنه سمِع النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلم يقولُ في قولِه تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} قال: إنكم تُتِمُّونَ سبعينَ أمةً، أنتم خيرُها وأكرمُها على اللهِ) صحيح الترمذي

لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على أن يمتاز المسلمون بشخصيتهم التي تثير الاقتداء وتكون لهم صفة مميزة تميزهم عن غيرهم فحذرنا من التشبه بغيرنا.

وقال تعالى﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾البقرة 138.

وحتى تبقى الصبغة الربانية كما أراد سُبحانه فرض علينا قراءة أم الكتاب في كل ركعة، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ يَقُولُهَا

ثَلَاثًا) رواه مسلم

⇦فهي تتضمن مطلب عظيم (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) وهو الصراط المخالف لصراط أصحاب الجحيم:﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾الفاتحة 6-7

⇦وكل من اليهود والنصارى ضال مغضوب عليه، لكن أخص أوصاف اليهود الغضب:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾المتحنة 13

⇦وأخص أوصاف النصارى الضلال ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ المائدة 77

ولم يقتصر الأمر على الدعاء والطلب بل التربية الربانية واضحة في مخالفتهم، حتى في العبادات التي ندين بها لله الواحد الأحد، فمثلاً:

❶**اتجاه القبلة:** كان يصلي إلى بيت المقدس، وكان يتمنى لو أن الله يوجهه إلى مكة المكرمة، فحقق الله له ذلك، فأنزل قوله: (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ [البقرة: ١٤٤].

فالحكمة من التحويل هو أن اليهود كانوا يقولون حينما كان يصلي إلى بيت المقدس: وافقنا في قبلتنا فيوشك أن يوافقنا في ديننا، فقطع الله بمخالفتهم القبلة هذه الحجة حتى لا يفرحوا ولا يأملوا باتباع دينهم الضال، وليبين سبحانه أن دين محمد هو الدين الحق الناسخ لجميع الأديان.

❷**كيفية الاعلام للصلاة:** عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : اهْتَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا ، فَقِيلَ لَهُ : انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ يَعْنِي الشَّبُّورَ (البوق) وَقَالَ زِيَادٌ : شَبُّورُ الْيَهُودِ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ ، قَالَ : فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ ، فَقَالَ : هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُرِيَ الْأَذَانَ فِي مَنَامِهِ ، قَالَ : فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانَ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الْأَذَانَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا ، قَالَ : ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي ؟ فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا بِلَالُ، قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ، قَالَ: فَأَذَّنَ بِلَالٌ ...) سُنن أبي داود.

❸**أوقات وكيفية الصلاة:**

الأوقات: عن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ:(ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ

نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ).

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وقت طلوع الشمس (فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ)

ووقت الغروب (فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ)، معللا ذلك النهي بأنها تطلع وتغرب بين قرني شيطان وأنه حينئذ يسجد لها الكفار ومعلوم أن المؤمن لا يقصد السجود إلا لله وأكثر الناس قد لا يعلمون أن طلوعها وغروبها بين قرني شيطان ولا أن الكفار يسجدون لها ثم إنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في هذا الوقت حسماً لمادة المشابهة.

أما الوقت الثالث (وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ) بيانه في حديث آخر (فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ).

❀ كيفية الصلاة : عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا ، فَرَآنَا قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا ، فَقَعَدْنَا فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : (إِنْ كِدْتُمْ آنِفًا لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ ، وَالرُّومِ ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ ، فَلَا تَفْعَلُوا ، ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا).

⇦ ففي هذا الحديث أنه أمرهم بترك القيام الذي هو فرض في الصلاة وعلل ذلك: بأن قيام المأمومين مع قعود الامام يشبه فعل فارس الروم بعظمائهم في قيامهم وهم قعود، ومعلوم أن المأموم انما نوى أن يقوم لله لا لإمامة.

❀ الصلاة في النعال والخفاف: فمن ذلك: ما أخرجه أبو داود عن شدَّاد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خالفوا اليهودَ، فإنهم لا يصلُّون في نِعالِهم وخفافِهم».

❹ الصيام:

أ- أكلة السحر: قوله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ) صحيح مسلم

✉ معناه: الفارق والمميز بين صيامنا وصيامهم السحور فإنهم لا يتسحرون ونحن يستحب لنا السحور.

فيما أخرجه أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه: «لا يزال الدِّينُ ظاهراً ما عجَّل الناسُ الفطرَ؛ لأن اليهودَ والنصارى يؤخِّرون»صحيح أبي داود

ب –صيام يوم عاشوراء: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: حِينَ صَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَنَا بِصِيَامِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ صُمْنَا يَوْمَ التَّاسِعِ)، فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رواه مسلم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ؛ صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا). فتبين أنه أمر بمخالفتهم بضم يوم آخر إليه.

5-مباشرة الحائض:

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْيَهُودَ ، كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ ، لَمْ يُؤَاكِلُوهَا ، وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ البقرة 222 ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ ، إِلَّا النِّكَاحَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ، فَقَالُوا : مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ ، أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا ، إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ) موضع الشاهد قولهم مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ ، أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا ، إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ.

❻ طريقة دفن الميت:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا) صحيح أبي داود

⇦وفيه التنبيه على مخالفتنا لأهل الكتاب حتى في وضع الميت في أسفل القبر.

"اللَّحْدُ لنا" أي: لأمواتِنا مَعشرَ المسلِمينَ، واللحدُ: الشَّقُّ الذي يُعمَلُ في جانبِ القبرِ بقَدْرِ ما يَسعُ الميِّتَ؛ فيُوضَع فيه ثُمَّ يُنصَبُ عليه اللَّبِنَ، وسُمِّي الشقُّ في جانبِ القبرِ لحدًا؛ لأنَّه أُمِيلَ به عن وسَطِ القبر، "والشَّقُّ لغيرِنا"، أي: لأمواتِ أهْلِ الكتابِ أو للكُفَّارِ عُمومًا، والشقُّ: حُفرةٌ مُستطيلةٌ في وسَطِ القبرِ، تُبنَى جوانبُها باللَّبِن، أو غيرِه، يُوضَعُ فيه الميِّتُ ويُسقَّفُ عليه باللَّبِن، أو الخشبِ، أو غيرِهما، ويُرفَعُ السقفُ قليلًا، بحيثُ لا يمسُّ الميِّتَ.الدرر السنية

❼الهيئة الخارجية والمظهر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم (إِنَّ اليَهُودَ، وَالنَّصَارَى لا يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ) صحيح بخاري

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خَالِفُوا المُشْرِكِينَ: وَفِّرُوا اللِّحَى، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ) بخاري

⇦وكان المجوس يُقصِّرون لِحَاهُم، ومِنهم مَن كان يَحلِقُها. الدرر السنية

عن رُوَيْفِعَ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَا رُوَيْفِعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي فَأَخْبِرْ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ فَإِنَّ مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ) صححه الألباني

(أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ) عقد اللحية عادة عند الفُرس، أنهم كانوا عند الحروب يعقدون لحاهم تكبّراً وتجبّراً، ونحن قد نهينا عن التشبّه بالكفّار. صالح الفوزان

(أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا) أي: لَبِس خيطًا في رقَبتِه على أنَّه تميمةٌ تَقِيه مِن السُّوءِ والآفاتِ.

✉وقد علَّل النبيُّ صلى الله عليه وسلم كثيراً من الشرائعِ والأحكامِ والآدابِ بمخالفةِ اليهود والنصارى وغيرِهم من أُمَمِ الكفرِ، مما يدلُّ على أنَّ مخالفةَ الكافرين مقصدٌ نبويٌّ شرعيٌّ.

📋أهم مظاهر المتابعة والتقليد لليهود والنصارى:

أ-مناهج الفكر والتصور كلما ظهرت فرضية ونظرية عندهم اعتنقها المسلمون وروجوا لها واتبعوها على أنها العلم اليقين الذي لايخطىء ويُصر بعضهم على ذلك رغم فسادها كنظرية داروين والاختلاط ابتدأنا من حيث انتهوا، المنادة بحرية المرأة وهل المرأة مضطهدة حين نحررها؟ وفكرة أن الغاية تبرر الوسيلة في العصور الوسطى ظنوا ان الدين سبب الرجعية والتخلف فقرروا تركه حبيس الكنائس، وفصلوا الدين عن الدولة، فجاء البعض يريدون ان يفعلوا فعلهم ويقتفوا أثرهم وتغافلوا عن مصدر عزتهم وكرامتهم وهو قرآن ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم فجعلوا الدين حبيس الصلاة والصيام والزكاة والحج ولا شأن له في تنظيم شؤون حياتهم السياسية والاقتصادية والجنائية﴿ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾الزمر47

ب-الأخلاق والعادات والتقاليد: نبدأ بالأخلاق فمن أخلاق اليهود التي ابتلي بها البعض:

❀قسوة القلب: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ الحديد16

⇦نهي مطلق عن مشابهتهم وهو خاص أيضاً في النهي عن مشابهتهم في قسوة قلوبهم، وقسوة القلوب من ثمرات المعاصي.

⇦الطاعة سبب للين القلب كلما زاد الانسان طاعة لله لآن قلبه القلب اللين يتأثر فرحاً بآيات الوعد. ويتأثر خوفاً ورهباً بآيات الوعيد هذا في الحقيقة ميزان قسوة القلب إذا رأينا القلب لا يتحرك لطلب ثواب أو خوف عقاب ففيه قسوة.

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ البقرة 74

❀الحسد: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾109البقرة

فذم اليهود على ما حسدوا المؤمنين على الهدى والعلم.

الحسد: هو تمني زوال نعمة الله عز وجل عن الغير.

📃قال الشيخ ابن تيمية: الحسد من كره نعمة الله عز وجل على غيره سواء تمنى زوالها أو لم يتمنى.

(لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

فكيف تكره لأخيك أن يمن الله عليه بفضل من علم أو جاه أو ولد أو غير ذلك وأنت لا تكره ذلك

لنفسك (هذا حسد).

❁البخل:﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ۗ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾24 الحديد

فوصفهم بالبخل الذي هو البخل بالعلم، والبخل بالمال وهذا موجود ومشاهد بين كافة الفئات

ج –أما في العادات والتقاليد: كالأكل والشرب باليد اليسرى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِهَا).

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بِشِمَالِهِ، فَقالَ: كُلْ بيَمِينِكَ، قالَ: لا أَسْتَطِيعُ، قالَ: لا اسْتَطَعْتَ، ما مَنَعَهُ إلَّا الكِبْرُ، قالَ: فَما رَفَعَهَا إلى فِيهِ) رواه مسلم

نحن نقلدهم وهم يقلدون الشياطين، رسولنا الكريم كان يأكل بيمينه والشيطان الرجيم يأكل بشماله فكيف يهون لما في قلبه ذرة إيمان أن يترك هذه السنة بحجة التقدم والتطور ووالله هو التخلف حقا حتى رأينا بعضهم يأكل التمر بالشوكة ويمسكها باليسرى والسكين ويمسكها باليمنى

❁اقتناء الكلاب: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ إِلا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ) روى البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلا مَاشِيَةٍ وَلا أَرْضٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ) وروى مسلم

واختلف العلماء في الجمع بين رواية نقص قيراط ورواية نقص قيراطين.

فقيل: ينقص من أجره قيراطان إذا كان الكلب أشد أذى، وينقص قيراط إذا كان دون ذلك.

وقيل: أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أولاً بأنه ينقص قيراط، ثم زاد بعد ذلك العقوبة فأخبر بنقص قيراطين زيادةً في التنفير عن اقتناء الكلب.

والقيراط هو مقدار معلوم عند الله تعالى، والمراد ينقص جزء من أجر عمله. شرح مسلم للنووي "فتح الباري"

لا يجوز للمسلم أن يقتني الكلب، إلا إذا كان محتاجاً إلى هذا الكلب في الصيد أو حراسة الماشية أو حراسة الزرع.

فللأسف أصبح تقليدهم للنصارى في اقتناء ما ينقص أجرهم ويذهب بحسناتهم.

❁الأعياد: هم يحتفلون بأعياد شتى وبمناسبات عدة أما نحن فلا عيد لنا إلا عيد الفطر وعيد الأضحى وما سواهما كعيد الأم وعيد الحب وعيد المولد النبوي وعيد الميلاد فلتذهب في درج الرياح.

قال تعالى (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) النور

وقد نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن الاحتفالِ بأعيادِ الكَفَّارِ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ، ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «ما هذانِ اليومانِ؟» قالوا:

كُنَّا نلعبُ فيهما في الجاهليَّةِ. فقالَ: «إنَّ اللهَ أبدلَكم بهما خيراً منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطرِ» صحيح أبي داود

وقد نهى الصحابةُ رضي الله عنهم عن حضورِ أعيادِ الكفارِ، وأمروا باجتنابِها، فعن عمر رضي الله عنه قال: «لا تدخلوا على المشركين في كنائِسِهم يومَ عيدِهم، فإن السَّخْطةَ تنزلُ عليهم» عن ابن أبي شيبة في (الأدب)، والبيهقي

✉والآثارُ عن السَّلَفِ في النهيِ عن أعيادِهم كثيرةٌ، فالواجبُ علينا تجنُّبُها، والتحذيرُ منها، وعدمُ إعانتِهم على إظهارِها والاحتفالِ بها، كما يفعلُه بعضُ أصحابِ المؤسَّساتِ والشَّركاتِ، من إقامةِ بعض الحفلاتِ، أو إعطاءِ موظفِيهم وعمالِهم إجازاتٍ وغير ذلك.

كما يجبُ أنْ نعلمَ أنه لا يجوزُ لنا تهنئتُهم بأعيادِهم، فإنَّ هذا من الذنوبِ الكبارِ، قال ابن القيم رحمه الله:"وأما التَّهْنئةُ بشعائرِ الكُفرِ المختصَّةِ به فحرامٌ باتفاقٍ، مثل أن يهنِّئَهم بأعيادِهم وصومِهم فيقول: عيدٌ مباركٌ عليك، أو تهْنَأُ بهذا العيدِ ونحوه، فهذا إن سَلِم قائلُه من الكفرِ، فهو من المحرَّماتِ، وهو بمنزلةِ أن يهنِّئَه بسجودِه للصَّليبِ، بل ذلك أعظمُ إثماً عندَ اللهِ، وأشدُّ مقْتاً من التَّهنئةِ بشُربِ الخمرِ، وقتلِ النفسِ، وارتكابِ الفرْجِ المحرَّمِ ونحوه، وكثيرٌ ممن لا قدرَ للدِّين عنده يقعُ في ذلك، ولا يَدْري قبحَ ما فعلَ، فمنْ هنَّأَ عبْداً بمعصيةٍ أو بدْعةٍ أو كُفرٍ، فقدْ تعرَّضَ لمقتِ اللهِ وسخطِه "

ج. التشريع والنظم والقوانين التي أحلوها محل الشرع.

✍أبعدوا شرع الله تعالى عن الحياة واعتبروا الإسلام دين عبادة فردية وصلة بين العبد وخالقه الذي ليس له علاقة في تنظيم الحياة حتى إن الربا والزنا والفحشاء والميسر أبيحت وحميت باسم الحرية الشخصية في حين طوردت مكارم الأخلاق تحت أسماء وشعارات مختلفة (الرجعية – الارهاب – التخلف)، وعطلوا الحدود كحد السارق الزاني، والقاتل، فنتشرت الفواحش والمنكرات.

فالحكم بما انزل الله من أوجب الواجبات: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾44المائدة

قال صلى الله عليه وسلم: (لتُنْقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عروةً عروةً، فكلَّما انتقضتْ عروةٌ، تشبث الناسُ بالتي تليها، فأوَّلُهُنَّ نقضًا الحكمُ، وأخِرُهُنَّ الصلاةُ) صحيح الجامع

✍وهذه العلامة ظاهرة اليوم – مع الأسف – في أكثر بلدان الإسلام فلم يعودوا يحكمون بالإسلام إلا فيما يتعلق بأمور الزواج والطلاق والميراث ونحوها، أما المعاملات التجارية، والعقوبات الجنائية والحدود الشرعية فالكثير يحكم بالقوانين الوضعية وهذا حكم بغير ما أنزل الله.

قال تعالى ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾المائدة50

لماذا جاء النهي عن التقليد؟ المسلم إذا قلد غير ما شرع الله يكون استبدل المنهج الرباني السماوي بالمنهج الوضعي الأرضي والله عز وجل نفى المساواة بين الخبيث والطيب ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ المائدة100﴿ قَالَ

أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾البقرة 61

العبد لا يقلد غيره إلا إذا شعر في نفسه النقص والقصور وظن فيمن يقلده أنه خير منه وأكرم، لذا نحن نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾الأحزاب 21

التقليد لا يقف عند حد المظهر والشكل فقط وانما يتعداه إلى النفس، يتعداه إلى التصور والاعتقاد، فالانسان يتأثر حتى بالحيوانات من حوله فما بالك بالبشر، لذا أهل الأبل أهل غلظة وشدة، وأهل الغنم أهل سكينة ووقار (وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْوَبَرِ).

حكم التقليد؟

⇦الجواز: استمداد العلم النافع المفيد كالطب والهندسة والأبحاث والاختراعات.

⇦التحريم: في تقليد السلوك والاخلاق والعادات وجميع المظاهر الأجنبية عنا.

والذي ينظر إلى حال المسلمين في كافة أقطار الأرض حكام ومحكومين رجالاً ونساء شعوباً وأفراداً لا يقول إلا صدق الصادق المصدوق (قَالَ لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ).

وتفسير الحديث على أرض الواقع يُغني عن السرد والتفصيل لكن الحقيقة التي لا ريب فيها ﴿أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾139النساء.

وقال: {لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ} [المجادلة:22].

وبهذا يتبينُ أن مخالفتَهم في جميعِ الشؤونِ مقصودةٌ للشارعِ، فليس النهيُ عن مشابهتِهم مقصوراً على عباداتِهم، أو على عقائدِهم، بل هو عامٌ في عاداتِهم وأخلاقِهم وسلوكِهم وآدابِهم ونُظُمِهم وجميعِ شؤونِهم.

فإن القلب إذا ذهب عنه ضياؤه، وابتعد عنه نوره، وهو كتاب الله وسُنَّة نبيّه – صلى الله عليه وسلم – يظلم القلب تمامًا؛ فلا يبصر حقًّا، ولا يرى هدًى ينسلخ – والعياذ بالله – من الحق والهدى شيئًا فشيئًا، ولهذا نحتاج الى الدعاء أن يسلمَ قلبه من الفِتَن، وأن يعيذَه من هلكاتها، وقد جاء في الحديث الصحيح، بل في الدعاء العظيم الذي أرشد إليه نبيُّنا – عليه الصلاة والسلام – أن يقول المسلم في دعائه: (اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من منكراتِ الأَخلاقِ والأعمالِ والأَهْواءِ) ، وهذه المنكرات المتنوعة؛ منكرات الأخلاق، ومنكرات الأهواء، ومنكرات الأدواء، إذا تلوثت بها القلوب، وتلطَّخت بها النفوس، عميت عن الحقيقة، ووقعت في ظلمات الضلال والعياذ بالله، فالواجب علينا أن نأخذ نفوسنا بالحزم، ونأخذها بالعزم، متبعين سنة نبيّنا – صلى الله عليه وسلم – مبتعدين عن هذه الأمور التي لا تصل بمن سلكها إلا إلى هلكةٍ – والعياذ بالله – في الدنيا والآخرة، (والكَيِّسُ من دانَ نفسَه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من

أتْبع نفسه هواها، وتمنَّى على الله الأماني)رواه أحمد.

اللهم أعنَّا ولا تُعنْ علينا، وانصرنا ولا تنصر علينا، وامكر لنا ولا تمكر علينا، واهدنا ويسِّر الهدى لنا، وانصرنا على مَن بغى علينا، اللهم اجعلنا لك شاكرين، لك ذاكرين، لك أوَّاهين، منيبين لك، مطيعين لك مخبتين، اللهم تقبَّل توبتنا، واغسل حوبتنا، واهدِ قلوبنا، وسدِّد ألسنتنا، واسْللْ سخيمة قلوبنا، اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، والموت راحة لنا من كل شر، اللهم اغفر لنا ولوالدينا، وللمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات؛ الأحياء منهم والأموات، اللهم اغفر لنا ذنبنا كلَّه؛ دِقَّه وجُلَّه، أوله وآخره، سرَّه وعلنه، اللهم اغفر لنا ما قدَّمنا وما أخَّرنا، وما أسررنا وما أعلنا، وما أنت أعلم به منَّا؛ أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر لا إله إلا أنت.